

والباب يُفتح من جديد :
« رباهُ ! . . . » والباب المُوارب في حياءِ
نفسي تهز رتاجه المصدوء يخنقها البكاء
« رباهُ ! أخرج ما نكونُ
فقراءُ نحنُ إليك ، أخرج ما نكون
رب المساكين ، الحزانى ، الضائعين
فقراءُ نحنُ اليك ، رب الضائعين ! »
والليل ، والأنداء ، والقمر النحيل
كذبابة حمراء ، يجنح للأفول
وضحكت : « ماذا يشتهي الإنسانُ
إنْ ملَّكَ الذي قد يشتهيه ؟ »
ماذا ؟ « سوى القمر »
- . . . الذي قد يشتهيه ؟ -
ماذا ؟ وفي نفسي الرغائب تستفيق
« لو لم تمت ! »
وشرعت أعدو في الطريقُ
عبد الحياة ، أنا الرقيق
عبد الحياة يعود ، يخمل من جديدُ
جدلاً ، صخرته ، إلى السفح البليد
وسخرت من نفسي : « تعود ؟
هي والربيع ، غداً تعود ! »